الاية الثانى المناقضة وهى تعليق الشرط على نقيضين ممكن
ومستحيل ومراده المستحيل دون الممكن ليوثر التعليق عدم وقوع
الشرط وكان المتكلم ناقض نفسه فى الظاهر اذ شرط وقوع امر
بوقوع نقيضين كقول النابغة

وانك سوف تحلم او تباهى اذا ما شبت او شاب الغراب

علقه على شيبه وهو ممكن وشيب الغراب وهو محال وهو المراد لان
مقصوده انه لا يحلم ابدا وقول الصفى

وانى سوف اسلوهم اذا عدمت روحى واحييت بعد الموت والعدم

الثالث الاستدراك عدوه من انواع البديع بان يكون فيه حسن
ودقة سواء تقدم تقرير ما اخبر به المتكلم ام لا وقد اشار اليه فى
الايضاح وقال انه قريب من الموجب فالاول كقوله

واضوان حبتهم ذروعا فخانوها ولكن للأعادى
وخلتهم سهاما صائبات فخانوها ولكن فى فؤادى
وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن ودادى

وقوله يخاطب قاضيا اودع ما لا فادعى ضياعه

ان قال قد ضاعت فصدقانها صناعت ولكن منك يعنى لونعى
او قال قد وقعت فيصدقانها وقعت ولكن منه احسن موقع

وقول الارجانى غالطتنى اذ كنت جسمى ضنا كوة اعرت عن الجلد
الفطاما ثم قالت انت عندى فى الهوى مثل عينى صدقت لكن متلما

والثانى كقول زهير

اخو ثقة لا يهلك الخير ماله ولكنه قد يهلك المال نائله

والنكتة الزايدة على معنى الاستدراك فى الاول ظاهرة وفى هذا
انه لو اقتصر على صدر البيت لاوهم المحال فازاله به الرابع الاستثنا

بان يفيد ايضا نكتة زائدة على الاخراج ويكسو المعنى بهجة وحسنا
كقوله

فلو كنت بالعنقا او ناظر بها لخلتك الا ان تصد ترانى

ومنه نوع سماه ابن ابى الاصبع استثناء الحصر وهو غير الذى
يخرج القليل من الكثير ونظم

اليك والا ما تحث الركائب وعنك والا فالحديث كاذب

مطلب الاطراد

المعنى لا تحث الركايب الا اليك ولا يصدق الحديث الا عنك ص
الاطراد ذكر اسم من علا وابيه وجده على الموالا
بلا تكلف على وجه جلى مثل الحسين بن الحسين بن على

ش من انواع الاطراد وهو لغة مصدر اطرد الماء وغيره اذا
جرى بلا توقف ومعناه ان يذكر الشاعر اسم الممدوح وابيه وجده
على التوالى بلا تكلف ولا تعسف كقوله

ان يقتلوك فقد ملكت عروشهم بعتيبة بن الحرث بن شهاب

وقوله

من يك رام حاجة بعدك عنه واعيت عليه كل العياء

فلها احمد المرجى بن يحيى بن معاذ بن مسلم بن رجاء

وقال الصفى الاطراد ذكر اسم الممدوح ولقبه وكنيته اللايقة
به واسم من امكن من ابيه وجده وقبيلته فى بيت واحد بلا تعسف
ولا تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية ولم يتقدم احد الى اشتراط
هذه الامور كلها ومثله بقول بعضهم

مدين الدين ابو جعفر محمد بن العلقمى الوزير

ص

قلت ومنه الاصبهانى يختصر من شيء الجملة عند ما ذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)